كلامه والا ليس استعارة تمثيلية لاشتماله على التمثيل وخص
التمثيل بها مع انه لا استعارة بدون تمثيل لان فضل التشبيه
لتشبيه المركب بالمركب حتى كان ما عداه من التشبيه في نظر
البليغ كلا تشبيه وهذه الاستعارة مشار قرسان البلاغة حتى
لا يكاد يرتضى من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان ان
يحمل الاستعارة في المركب على الاستعارة في المتعدد ان امكن
ويحمل عليه حتى الامكان ليكون المنظور للبليغ بهذا التشبيه
النسبية العظم الشان وحقيقته ان تؤخذ امور متعددة
من المشبه وتجمع في الخاطر وكذا من المشبه به ويجعل المجموع عن
متشاركين في مجموع منتزع يشملها وان ارمت مزيد التفصيل
فلا تطلبه من هذا المختصر القليل وارجع الى مقام امد مثله الا الى
كلام عد الايجاز من فضله وفي حواشيه لها ان الاستعارة المصرحة
قد تكون مركبة يجوز ان تكون الاستعارة المكنية ايضا مركبة
ولا مانع من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروا في قواعده في اللام تردد
ثم كتب على هذه الحاشية ظفرت بعد حين من الدهر هو
بموقوعه في كلام الله تعالى على ما ذكره العلامة التفتازاني
في قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من
في النار في سورة تنزيل ومن حواشيه في هذا المقام اذا
قيل انبت الربيع البقل وقصد تشبيه التلبس الغير الفاعلي
فاستعمل المركب الموضوع بالوضع النوعي للثاني في الاول فلا
شك انه مجاز مركب والعلاقة فيه المشابهة وصرح العلامة
التفتازاني في شرح الاصول بانها استعارة تمثيلية نحو اني
اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وفي فيه بحث فان الاستعارة

في المركبة

في المركبة التمثيلية على ما صرح به يجب ان يكون وجه
الشبه هيئة منتزعة من عدة امور وكذا الطرفان يجب
ان يكون هيئتين منتزعتين من مجموع امتين قد تضامت
وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا فيقع في كل من الطرفين
عدة امور بما يكون وجه الشبه فيما بينهما ظاهرا لكن
لا تلتفت اليه وفي كون المثال المذكور كذلك بحث ولا
يشتبه ان نحو اني اراك اه انه غير مستعمل في التلبس
الغير الفاعل ثم القول بمثل هذا النوع من المجاز في مثل
هذا التركيب نسبة العلامة عضد الملة والدين في
الفوايد الغياثية وشرح المختصر الى الامام عبد القاهر
وذكر الفاضل التفتازاني انه ليس قول لعبد القاهر ولا
لغيره من علماء البيان لكنه ليس ببعيد هذا كلامه
وما ذكره من البحث مندفع بانه لو قصد تشبيه غير
الفاعل بالفاعل لمضاهاته اياه في التلبس واسند الفعل
اليه كما هو المشهور لم يكن تجوز في اللغة فضلا عن ان
يكون مجازا مركبا اما لو قصد تشبيه التلبس في المجاز
العقلي الذي هو عبارة عن مفهوم المركب من غير قصد
الى جزء من الاجزاء بالتلبس الذي هو عبارة عن مفهوم
مركب اخر كذلك فاستعمل اللفظ الموضوع بالوضع
النوعي للمركب الثاني في الاول فلا خفا في انها تشبيه اشيا
باشيا قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا
وقد يكون مثل قولنا اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ولا
يلزم من تشبيهه بهذا الاعتبار بالقول المذكور مستعملا

Copyright Reading State University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)